Al-Academy Journal
Issue 123
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1837

The formal compositions of comic costume fabric design systems

AlHassan Latif Hashem [a]
Faten Ali Hussein [a]

[a] *College of Fine Arts/University of Baghdad*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 3 June 2025
Received in revised form 25 july 2025
Accepted 29 july 2025
Published 1 August 2026

Keywords:
Formal composition, fabric design, comic costumes

ABSTRACT

The development of the world's arts, including design, has witnessed a prolific evolution that is difficult to enumerate. These arts have intertwined, resulting in a flood of formations that confront fabric and fashion designers with a profound challenge: how to harness these different formal formations to serve their ideas. Formal formations have become a fundamental pillar in the design of many fixed and movable accomplishments. Their use in the design of comic fashion fabrics has demonstrated their creative potential through the decorative character of these formations, based on expressive comic designs that aim to achieve the design goal through their final visualization techniques. This is the foundation upon which the research is based, and its problem is defined by the following question: What are the systems of formal formation in the design of comic fashion fabrics? The importance of the research was embodied in the possibility of including the formal composition and its impact in the design systems of fashion fabrics according to studied contexts and mechanisms that would gain the comic design excitement and attraction using innovative mental perceptions. The research goal included revealing the features and manifestations of the formal composition of the systems of designing comic fashion fabrics, as the limits of the research were represented by the systems of formal composition in the designs of comic fashion fabrics by the designer (Darjan Gautier) in Paris 2024. The second chapter included the theoretical framework, which consisted of two topics, the first of which dealt with the composition in fabric designs, while the second dealt with the formal composition in the designs of comic fashion fabrics, extracting the most important indicators that resulted from the theoretical framework, arriving at the third chapter with its methodology and procedures. As for the fourth chapter, one of the most important results was that unity was achieved through the models of the research sample, as unity appeared in the elements in the third model at a high rate, while the unity of style appeared at a high rate in the first model, and the unity of the idea appeared in most of the sample models as it is the action that is done. Based on the design, one of the most important conclusions is that the systems of relationships between formal units are represented by relationships (adjacency, similarity, and overlap) to achieve attraction between compositional units by perceiving adjacent shapes as a single form. Similarity is achieved by requiring similar elements and units to share one or more characteristics to display the design and achieve coherence and unity in the formal compositional system. This works to reveal spatial depth on the overall surface of the fabric

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1837
AlHassan Latif Hashem, Faten Ali Hussein: The formal compositions of comic costume fabric design systems
Al-Academy Journal - Issue 123 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التكوينات الشكلية لأنظمة تصميم اقمشة الازياء الكوميدية

الحسن لطيف هاشم [1]
فاتن علي حسين [2]

الملخص:

شهد تطور الفنون في العالم ومن ضمنها فنون التصميم تطوراً غزيراً يصعب حصره ، اذ تداخلت هذه الفنون مع بعضها مما انتج عنه سيل من التكوينات جعلت من مصمم الاقمشة والازياء امام مواجهة كبيرة لهذه التكوينات الشكلية المختلفة وكيفية تطويعها لخدمة افكاره ،حيث عدت التكوينات الشكلية مرتكزا أساسيا في تصميم العديد من المنجزات الثابتة والمنقولة فاستخدامها في تصميم اقمشة الازياء الكوميدية وأظهرت قابليتها الإبداعية من خلال ما تتمتع به هذه التكوينات ذات السمة التزيينية المرتكزه على تصاميم كوميدية معبرة تهدف الى تحقيق غاية التصميم من خلال تقنياتها الاظهارية النهائية وهو الاساس الذي يتحرك بضوئه البحث الذي تحددت مشكلته من فرض التساؤل الاتي : **ما هي التكوينات الشكلية للانظمة التصميمية المتبعة في اقمشة الازياء الكوميدية؟**

تناول الفصل الاول اهمية البحث حيث يسهم في امكانية تضمين التكوين الشكلي وتأثيره في الانظمة التصميمية لاقمشة الازياء وفق سياقات وآليات مدروسة والتي من شانها ان تكسب التصميم الكوميدي الإثارة والجذب باستخدام التصورات الذهنية المبتكرة ،وتضمن هدف البحث الكشف عن سمات ومظاهر التكوين الشكلي لانظمة تصميم اقمشة الازياء الكوميدية، اذ تمثلت حدود البحث الموضوعية على أنظمة التكوين الشكلي في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية للمصمم (دارجان غوتيه) ،والمكانية في باريس ،اما الحدود الزمانية فكانت لسنة 2024، وبعدها تحديد المصطلحات، وقد تضمن الفصل الثاني الإطار النظري الذي تكون من مبحثين تناول الأول التكوين في تصاميم الأقمشة أما الثاني التكوين الشكلي في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية ،ونتج عنه مجموعة مؤشرات اعتمدت في استمارة تحليل نماذج البحث ،فضًلا عن قيامِها بعرضِها للدراسات السابقة، وأعتمد المنهج الوصفي في تحليل نماذج العينة،وكان اختيار نماذج العينات قصدياً وتحليلها على وفق أستمارة التحليل المستخلصة من مؤشرات الاطار النظري بعد ان عرضتها على السادة الخبراء ذوي الاختصاص واكتسابها الصدق,اما الفصل الرابع فكانت من اهم النتائج هي1- تحققت الوحدة من خلال نماذج عينة البحث فأظهرت الوحدة بالعناصرفي الانموذج الثالث وبنسبة عالية ،أما وحدة الأسلوب فقد ظهرت بنسبة عالية في الأنموذج الاول ،وقد ظهرت وحدة الفكرة في اغلب نماذج العينة كونها الفعل الذي يتم على أساسة التصميم ،2- ظهر فعل الحركة الناتجة بالإيهام في الأنموذج الاول من خلال الحركة اللولبية التي ضمنتها الأشكال داخل مكونات التصميم محققتا اتجاهية متنوعة ،اما من اهم الاستنتاجات 1- كانت أن نظم العلاقات بين الوحدات الشكلية مثلتها علاقات (التجاور والتشابه والتداخل) لتحقق التجاذب بين وحدات التكوين من خلال إدراك الأشكال المتجاورة كشكل واحد أما التشابه فقد تحققت نتيجة اشتراط اشتراك العناصر والوحدات المتشابهة بصفة أو أكثر لإظهار التصميم وفي تحقيق الترابط والوحدة في نظام التكوين الشكلي فعمل ذلك على إظهار العمق الفضائي على سطح القماش الكلي ،2- استخدم المفردات الطبيعية (نباتية) التي نفذت بأسلوب واقعي ومحور وتجريدي, وقلة استخدام المفردات الكتابية والمصنعة لما تشكله من دلالات ورموز، كما تناول الباحث ضمن الفصل الرابع دراسة التوصيات والمقترحات المستقبلية، وأخيراً تضمنت الدراسة البحثية قائمة المصادر العربية والأجنبية وكذلك الملاحق وملخص الدراسة باللغة الإنكليزية.

الكلمات المفتاحية :التكوين الشكلي، تصميم الاقمشة، الازياء الكوميدية

1.طالب دراسات عليا/ماجستير /كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
2. كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يعد التكوين الشكلي بمثابه اسس يقوم المصمم بابتكارها وصولا الى اختيارات تنظيمية تعطي للنظام التصميمي جاذبية اظهارية تحقق غايات الفكرة التصميمية, فالتكوين الشكلي يهدف الى تحقيق غاية التصميم من خلال تقنياتها الاظهارية النهائية وهو الاساس الذي يتحرك بضوئه البحث الذي تحددت مشكلته من فرض التساؤل الاتي : **ما هي التكوينات الشكلية للأنظمة التصميمية المتبعة في اقمشة الازياء الكوميدية؟**

اهمية البحث :

1- تجسدت اهمية البحث في امكانية تضمين التكوين الشكلي وتأثيره في الانظمة التصميمية لأقمشة الازياء الكوميدية وفق سياقات وآليات مدروسة من شانها ان تكسب التصميم الإثارة والجذب .

2- يمكن ان يسهم البحث في إبراز الدور التصميمي التطبيقي لف الكوميديا– معتمداً على علاقات التنظيم الشكلي للناتج التصميمي

3- تسليط الضوء على توجهات الانظمة التكوينية للشكل ومدى فاعليتها في تحقيق التكامل الفني ودوره في التصميم ويعد باضافة معرفية تنظيرية لطلبة الدراسات العليا وطلبة الدراسات الاولية والتخصصات المناظرة في مجال التصميم الداخلي .

هدف البحث :

اتعرف على التكوينات الشكلية للانظمة التصميمية في اقمشة الازياء الكوميدية .

حدود البحث :

1- الحد الموضوعي: يتحدد البحث الحالي بدراسة أنظمة التكوين الشكلي في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية ،للمصمم simone -rocha))

2- الحدود المكانية : دار(جان غوتيه) في باريس

3- الحد الزماني: 2024

تحديد المصطلحات :

1-التكوين الشكلي

لغوياً:

كونه فتكون " و" كون فتكون" أي أحدثه فحدث الشيء (إبراهيم مدكور،1983، ص376) والتكوين هو الصورة والهيئة, وجمعة تكاوين (أميل،2004، ص99).

اصطلاحا:

وعرف أصطلاحا بأنه" الإحداث، والتعبير، والتخليق, والاختراع, والصنع, والتصوير" فتكوين الشيء" هو الفعل الذي احدث به ذلك الشيء حتى وصل إلى حالته الحاضرة, ويشترط في التكوين أن يكون مسبوقاً بمادة, ويقال تصنيف التكوين أي تصنيف الأشياء بحسب نظام حدوثها أو بحسب الأسباب المختلفة التي أثرت في تكوينها. (جميل صلبيا ،1983،ص334)

كما يعرف بأنه " تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل، وتحقيق الارتباط المتبادل بينها وعناصر الوسيط هي الأنغام، والخطوط "(اسماعيل،1999، ص340)

اجرائيا :

ترتيب وتنسيق المفردات الشكلية والعناصر المكونة لها وتحقيق الارتباط المتبادل بينها وفقاً لأنظمة متفق عليها تعكس المضمون وتحقق أهدافاً جمالية ووظيفية في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية .

2- تصاميم الاقمشة

اصطلاحا:

عرفت على انها " إعطاء الشكل النهائي للقماش خاصية وظيفية وجمالية عن طريق الأشكال والمفردات التصميمية المبتكرة والمرتبطة بعلاقات وأسس مدروسة تؤسس في ضوئها العلاقات العاملة في البناء التصميمي " (الحسيني , 2009،ص9)

وعرفت على انها " اخضاع التصميم الى الدمج الدينامي المتنامي لتحقيق جاذبية بنية التصميم العام واقناع الناظر بالهدف التصميمي وزيادة تفاعله واستمتاعه الجمالي من خلال العلاقات التصميمية بما يحقق الغرض الذي يعود بالنفع ".(زينب عبد علي,2003,ص8).

اجرائياً:

العملية التي بوساطتها إعطاء سطح القماش شكلاً يعطي صفة جمالية ووظيفية للقماش, عن طريق الأشكال والمفردات التصميمية المبتكرة والمرتبطة بعلاقات وأسس مدروسة تؤسس في ضوئها العلاقات العاملة في البناء التصميمي إذ تنتج عنها انعكاسات مرئية متباينة يكون إدراكها مرتبطاً بالعامل الذاتي والموضوعي للمتلقي

3- الازياء الكوميدية

اجرائياً: وجد الباحث انه من المناسب ان يضع التعريف المناسب لهذا المصطلح

هي الازياء التي تحمل لغة فنية قوامها مجموعة من العناصر المترابطة بالفن الكوميدي ،ضمن المساحة المحكومة بعدد من الأسس والعناصر المترابطة بآليات واساليب فنية غير مألوفة لتكوين تشكيلات ذات بنية تصميمية خارجةً عن السياقات الفكرية والتصميمية المتعارف عليها من خلال التنظيم بطريقة معاصرة, تجعل من التكوين الشكلي مثيراً للدهشة.

الفصل الثاني

الاطار النظري

الدراسات السابقة

تعد الدراسة البحثية هذه من الدراسات المهمة إذ بحثت موضوع (التكوينات الشكلية لأنظمة تصميم اقمشة الازياء الكوميدية) وبعد الإطلاع وجد الباحث دراسات ارتبط البعض منها مع موضوع البحث الحالي لتشكل بدورها اسناداً علمياً للبحث وقاعدة يمكنه الانطلاق منها لتساهم في تعزيز الاطار النظري ولم يجد دراسة سابقة تناولت مشكلة البحث أو هدفه، ،وفيما يلي يمكن تحديد عدم التوافق والاقتراب من موضوع الدراسة البحثية الحالية وسوف تجري الاشارة إليها ومناقشتها ضمن الدراسة الحالية وهي كالآتي

1- دراسة اسعد عاي هليل، (2014)،"**انظمة التكوين الشكلي وتقنياتها الاظهارية في تصاميم الاقمشة الرجالية** "، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد،في تصميم الاقمشة .

تناولت الدراسة انظمة التكوين الشكلي بمثابه اسس يقوم المصمم بابتكارها وصولا الى اختيارات تنظيمية بفعل تقنيات الاظهار التي تعطي للنظام التصميمي جاذبية اظهارية تحقق غايات الفكرة التصميمية, فأنظمة التكوين الشكلي تهدف الى تحقيق غاية التصميم من خلال تقنياتها الاظهارية النهائية وهو الاساس الذي يتحرك بضوئه البحث الذي تحددت مشكلته من فرض التساؤل الاتي : ما هي أنظمة التكوين الشكلي في تصاميم الأقمشة الرجالية؟ وهل تسهم التقنيات الاظهارية بأحداث متغيرات في أنظمة التكوين لتصاميم الأقمشة الرجالية ؟وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري الذي تكون من ثلاثة مباحث تناول الأول أنظمة التكوين في تصاميم الأقمشة الرجالية أما الثاني التكوين الشكلي في تصاميم الأقمشة الرجالية والمبحث الثالث تناول اثر التقنية في أنظمة التكوين الشكلي

2- دراسة / نجلاء محمد كاظم ،02004)،" **أنظمة التكوين في الفنون التشكيلية الأشورية و انعكاساتها في الرسم العراقي المعاصر**" رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد،في الفنون التشكيلية.

تناولت هذه الدراسة أنظمة التكوين في الفنون التشكيلية محاولة لإرساء حقيقة ظهور العديد من التأثيرات والانعكاسات الفنية في المنجز المعاصر تمثلت بالرجوع إلى الماضي واستعانة الفنان المعاصر بموروثة الحضاري من خلال مشكلة البحث التي تمثلت بالتساؤل عن حجم تلك الاستعارة, وهل اكتفى الفنان باستعارة رموز ووحدات من موروثة الحضاري؟ أم أخذت جانباً أوسع ليشمل

الأنظمة التكوينية للموروث الحضاري وتناول الفصل لثاني الجانب النظري أربعة مباحث تضمن المبحث الأول مفهوم النظام وتطرق المبحث الثاني إلى مفهوم التكوين، وتناول المبحث الثالث أنظمة التكوين في الفنون التشكيلية الأشورية ، أما المبحث الرابع فتضمن مدخل إلى بنية الفن العراقي المعاصر.

المبحث الاول

التكوين في تصاميم الأقمشة

يمر المصمم عند بناء العمل التصميمي بعمليتين أساسيتين أحدهما داخلية تتصل بقدراته الإدراكية من ثقافة ونواحي شعورية وفسيولوجية والأخرى خارجية تتمثل في علاقته مع البيئة والتاريخ الثقافي والحضاري للمجتمع المحيط ،ويعد التكوين أحد المواضيع المهمة في الدراسات الحديثة لكونه يتطلب دراسة الشكل عن طريق العناصر المكونة له، حيث تعتمد عملية التكوين على التنظيم البصري لعناصر ومفردات التشكيل الفني والتي تعد الطاقات الفاعلة المحققة للحركة الإيقاعية باتجاهاتها المختلفة،وبمعنى أخر يمكن أن يعرف على أنهُ " مجموعة وحدات أو عناصر مرئية قد لا تعدو أن تكون خطاً أو نقطة أو مساحة أو كتلة أو أكثر, تختلف ألوانها أو تتفق في ترتيب الوحدات بشكل معين،وتختلف هذهِ المعاني إذا أختلف ترتيب هذهِ الوحدات المرئية "(Ching,1999, p55)،والمفردات الشكلية هي مفردات لغة الشكل التي يستمدالمصمم أصولها التعبيرية من المتغيرات التي تمر به من التجارب والمواقف الجمالية مع الطبيعة والتاريخ الثقافي والحضاري المجتمعه وخلال تأملها وفحصها وتحليلها ومعالجتها (سلامة،2008،ص54)، فالعناصر الأولية المرئية الفنية المتمثلة في (النقطة - الخط - المساحة (الشكل) - الملمس - الفراغ واللون) وهي في جوهرها مثيرات فيزيائية لحاسة الإبصار تنشأ عن تفاعل الضوء مع مادة الشكل لتعكس قيما، فالعمل الفني ينشأ من(مجموعة من المكونات المرئية تتشكل ببعضها البعض في تنظيم موحد)(Mills, John,1990,p69),تكون مهمة اللمصمم (ربطها بأسلوب محكم وفقاً لقواعد محددة هذه القواعد تكون مستمدة من الطبيعة يعتمدها الفنان عند تمتعه بالرؤية والاستيعاب)(عبد الفتاح ،1995،ص311) فيقوم بتجميع تلك الوحدات ليصوغها على وفق منهجية محددة يختارها معتمداً فكرة محددة ليؤلف شكلاً يقوم بمهمة تحفيزه ليتخذ صيغاً وأساليب متتابعة لإكساب التكوين النهائي هيأته، بعد أن يكون المصمم قد استنطق وحداته وعناصره منجزاً طاقاتها التعبيرية الكامنة لتتشابك وتتعالق فيما بينها وبعمليات متسلسلة، بهيأتها لتتخذ مواقعها الصحيحة في بنية العمل الفني ليشكل منها " القالب الذي يؤسسه ذلك العمل بتمام كيانه" (شيا،1998،ص117)،ليدخلها كأجزاء تجعل من موضوع الفن جسداً منتظماً... بمجموعة من الروابط الداخلية ليخضعها لقوانينها الخاصة وصولاً به لتمامه.

وللوصول إلى التصميم النهائي والمتحقق من خلال (أيجاد العلاقات التي يبنيها المصمم ويحدد صلاحيتها، وبادخلها في نظام العمل الفني، فيجعل العلاقات التي تصنع الوحدة وتحتوي بذاتها على طبيعة إنشائية مرئية)(جلال ،2002،ص412) وعند تجميعها في التكوين تعطي نظاماً إنشائيا يدخل ضمن العلاقات المرئية.

فعملية التكوين هي حاله امتزاج العالم الخارجي بالباطن بذات المصمم،إذ يقوم باستعاراته وانتقاءاته لوحداته وعناصره، التي لا تخرج من كونها من الطبيعة منظما إياها(بعمليات تحليلية وتركيبية للإشكال والأشياء المحيطة به وإدخالها في عمله ضمن وحدة تكوينية) (عبد الهادي ،2009،ص7).

والتكوين هو النظام الذي يربط فيما بين أجزاء العمل الفني (سكوت، 1968 ، ص 25) ويعد العمل الفني والتصميمي تجسيم للتجارب الإنسانية لأن المصمم سوف يُعيد ترتيب تفاصيل التجارب في هيئة متماسكة فيكون لديه عمل فني كوحدة متكاملة، وهيئة العمل تعكس بالتأكيد نواحي عديدة يعيشها المصمم" فعملية إدراك العمل الفني معناه الاستجابة إلى ما يتضمنه من علاقات معينة، وكلما كانت هذه العلاقات تتصف بالوحدة والترابط والتنوع كان العمل الفني أكثر عمقا وكانت القدرة على إدراكه أعلى مرتبة." (البياتي، 2005 ، ص 2)،والتكوين هو الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم ، التحليل، التركيب ، الحذف ، الإضافة ، التغيير في الأشكال والدرجات اللونية أو الضوء والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات، وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج ." (عبد الحميد ، 1987 ، ص 146)

علاقات التكوين الشكلي

تعد مرتكزات ونظم التكوين الشكلي التوافقية من ظواهر النظم التي تنتج كلما أمكننا أيجاد تشابه أو تقارب أو تجاور أوتداخل بين وحدات التكوين الشكلي فأننا نحس بوحدة العلاقة بينها.

1. التشابه(Similarity)

هي العلاقة التي تؤدي إلى حال التوافق في أكثر من عنصر أو صفة كونه يمثل قاعدة لتجميع الأشياء وإدراكها أي أن تلك العناصر تميل إلى التجمع بصريا من خلال إدراك الجاذبيات المتماثلة في صفاتها المظهرية فتحيل وجودها المادي إلى حالة موحدة تبعا للتنظيم الشكلي(الزيدي،2011،ص33) ويستند إلى حالة التماثل بين العناصر أو المفردات والأشكال لاختيار توافق معين على الآخر مما يحدث تأثير وتقبل لدى المتلقي, ويتحقق من خلال التشابه دعم الجزء للكل وإعطاء التأثير الجماعي من اجل تحقيق وحدة التنظيم فترابط الأجزاء عن طريق التشابه فيما بينها يتم إعطاء صفة الكيان العضوي للعمل التصميمي وجعله كل متكاملا من خلال إخضاعها لعملية التنظيم, كما إن اشتراك العناصر بصفة واحدة أو عدة صفات تؤدي إلى ترابط العناصر فيما بينها(الحسيني،مصدر سابق،ص80) وتحقيق بنية كلية تؤدي إلى التوافقية .

2. التداخل(Interpenetration)

يشكل عملية اختراق شكلين أو أكثر الناتجة من امتزاج الأشكال التي تضع المصمم أمام خيارات التأليف والتجميع الشكلي لعناصر التكوين إذ يتم فيها(حجب شيء جزء من رؤية شيء آخر فان الشيء الكامل يظهر على أنة الأقرب عن الشيء الذي تم يحجبه ويتوقف ذلك على مقدار البعد بين الجزء القريب والأخر البعيد عن العين أو الحجم النسبي لكل من الجسمين إلى الأخر)(اسماعيل ،مصدر سابق،ص106)،وان تداخل الإشكال فيما بينها يعمل على تغيير صفة العناصر المرتبطة بها إذ يتم إدراكها مجتمعه ليصبح الفصل الشكلي فيما بينها بدون معنى فيصعب تجريدها او تمييزها عن بعضها نتيجة التداخل وقد يلجا المصمم إلى أحداث التباين في الألوان حتى يتم إدراك الإشكال وتمييزها إضافة إلى كونها علاقات غير منفصلة أو مستقلة عن المادة أو الخام من خلال تعاشق الخيوط النسيجية المصممة على مستوى الإظهار التصميميفيعمل التداخل على تأكيد وحدة التكوين وترابطه الذي يثير الإحساس بالعمق الفضائي وإزالة التوتر الناتجة من الوحدات البصرية المتفرقة في نظام التكوين التصميمي (العامري،2005،ص69)

3. **التقارب والتجاور (Convergence)**

هي العلاقة الناتجة من اقتراب شكلين عن بعضهما بمسافة محددة تعمل على زيادة قوة جذب ناتجة من تباين الأرضية التي تتضمنهما ويعد الإيقاع ضمن الخصائص التي تمثل أشكالاً متجاورة كتجاور الإشكال مع الفترات فالتجاور يعني نوع من الترتيب والتنظيم الذي يحمل تناظرا وإيقاعا منتظما وصفة التجاور بين شكلين تعتمد على قوة الجذب التي تعمل على زيادة قوة ترابطهما وبالتالي إدراكهما كشكل واحد مكون من عنصرين أو أكثر وان العلاقة التي يتم فيها تقارب الوحدات والمفردات بدرجة معينة في مجموعة مترابطة متكاملة, فتؤدي هذه العلاقة لأحداث تجاذبات بين المفردات فتدرك على أنها شكل واحد في المجال البصري(حيدر هاشم ،2009،ص28)، وفقاً لنظام ترتيب العناصر وتسلسلها بصورة تساعد على الفهم وإدراك الأشكال أو المفردات وعليه فهي ترتبط بمدى الإدراك البصري لعلاقات التقارب المسافي بين وحدات التكوين(العامري،مصدر سابق،ص70) في الحيز المخصص لكل منها مما يعمل على رؤيتها كمجموعة بفعل التجاذب المشترك بينهما وخلق نوعا من الدمج والإحساس بالديناميكية والحركة الكامنة الحيوية ضمن ذلك التجمع وتكوين وحدة تخلق شعورا بالتنظيم الشكلي للتكوين العام .

4- **التنوع** (Variety)

يعد من الامور المضادة للتماثل وقد ينطوي على معنى الإكثار من العناصر المرئية واختلاف صفاتها المظهرية ،فجمالية التصميم هنا تدرك كقيمة من خلال التنوع في عناصر التصميم, كتنوع في سمك الخط أو المساحة أو اللون والخامة وأسلوب التنفيذ أو تنوع أكثر من عنصر واحد, فليس من الضرورة أن يكون التنويع محتويا على مجموعة من عناصر متعددة فقد يتحقق من خلال تغير أوضاع الوحدات بالنسبة لبعضها لخلق أحاسيس متنوعة(ياسر،2009،ص247) تضفي على العمل التصميمي قيم تؤكد سمته وشخصيته, إلا ان هذا لا يعني أن يطغى التنوع على الوحدة والعكس أيضا في العمل التصميمي, بشرط توافر نظم واضحة لوحدتها أي قيام هذا التنوع على تنظيم يحافظ على وحدة التصميم ،ويتطلب التنوع وجود عوامل لإحداث تأثير جمالي تتجسد في تصاميم الأقمشة الرجالية منها التنوع من خلال جزء في الشكل الذي يعد التباين في حد ذاته, او وجود علاقات غنية بالشد الفراغي والتشابه

بالشكل وهو تنظيم هيئة, أو شكل في الإدراك وقد ينتج التنوع التام وهو الشيء الذي يتباين تباينا كاملا مع النظام العام للعلاقات في تصاميم الأقمشة ،وهناك عدة تنوعات ناتجة من تنوع تقنيات الإظهار كتنفيذ بعض التصاميم الرجالية المطبوعة على أرضيات تحوي تكوينات تشكلت بتقنية التراكب النسجي, أو قد تحدث الإثارة من خلال تنوع طرق التراكب النسجي في تصميم الوحدة الأساسية للقماش او المزاوجة بين تقنيات الطباعة للتصميم الواحد (اسماعيل ،مصدر سابق،ص227)

5- **التقاطع** (Intersection)

وهي العلاقة التي تحقق الترابط في الوحدات والمفردات التي تزيد روابطه العلاقة بين شكلين أساسيين ولا تتجاوز إلى العناصر المجاوره في التكوين الواحد الذي يتضمن مجموعة من الأشكال المكررة, وقد يلجأ المصمم إلى استخدام الخطوط المنحنية ذات كثافة وبشكل متقاطع مع الخطوط الشبه حادة وباتجاه مختلف لخلق التغاير تنويع وتكوين تناغم محدد فتمكن مصمم الأقمشة من استحداث تكوينات جديدة مبتكره يمكن إدراكها وفقا لنظام هادف يحقق الغرض الوظيفي والجمالي, وتظهر هذه العلاقات نتيجة تأثير لحالة الترابط بين الإشكال والأجزاء ويتم على وفق للأشكال المتقاطعة او المتشابكة التي تحدد نمط تقاطع الخطوط الممتدة أفقياً أو عامودياً ضمن النظام الشكلي كاتجاه نمط معين من الخطوط أو أقمشة المربعات الكاروهات أو لأثر تقاطع لونين متضادين في التكوين كما وتظهر هذه العلاقة بوضوح من خلال التنظيم الشبكي ليؤلف متحقق تقني في حدود التصميم (الحسيني،2008،ص90)

6- **التبادل أو التغيير**(EXchange or Change)

هو تحول صفه أو أكثر من صفات الشيء، أو حلول صفه محل صفه أخرى, وهو على أنواع منها التغير في الكم بالزيادة أو النقصان والمكان ويرتبط التغير بالنظام وتكوين الإيقاع وتحقيق التنوع ويعد" التغيير بأنهُ معامل ضروري لا غنى عنه لكل نظام جمالي وكلما زاد التغير كان التأثير أكثر أهمية ولكن بشرط أن يكون النظام قائما "(حسين شفيق،2009،ص27)، وان التغيير في اتجاه الأشكال التي تتشابه في ما بينها تحقق تنوعاً يضفي للعمل الفني بعدا جماليا وأبعاد الشعور بالتكرار والملل نتيجة استخدام أشكال متشابهة في الشكل

ومما سبق فان التكوين يمثل بناء الشكل ضمن مجموعة من العلاقات البنائية،المتو افقة والمتباينة ك(التشابه،التداخل ،التنوع،التقاطع، التبادل،....الخ) لذلك تعد العلاقات خطة تنظيمية للسيطرة على تحديد العناصرمن اجل تأدية الغرض الوظيفي والجمالي

المبحث الثاني

التكوينات الشكلية وتأثيراتها في تصميم اقمشة الازياء الكوميدية

التكوينات الشكلية وتأثيرتها الوظيفية:

تعد الوظيفة ركيزة أساسية في عمليات التكوين الشكلي إذ أكدت كل المصادر التي بحثت في مجال التصميم على أهمية الوظيفة باعتبارها عنصراً ملازماً لكل مراحل العملية التصميمية من تأسيس الفكرة وبنائها حتى تحقيقها واقعياً، وان أهمية أي عمل تصميمي وقيمته تكمن في تحقيقه لهذا الهدف ،لذا فإن التكوين الشكلي عموماً غير منقطع الصلة عن وظيفته، لتأديته لعدة وظائف،ولا يمكن أن تتلخص هذه الوظيفة في صيغة واحدة لاسيما عندما تأخذ أشكال جديدة تتعلق بتنوع أو بنسبة إشكالها وهي بذلك تعمل على أيجاد نوع من التفاعل يؤدي فيه التصميم بالنسبة لتصاميم الأقمشة الكوميدية دور يتوسط بين المصمم والمادة والمتلقي، ليعبر عن مواقف وإحساسات شخصية ناتجة من وظيفة كوميدية تشكيلية أو بنائية للوحدات البصرية المتجاورة في التكوين الشكلي (عمار،2000،ص142)

إن قيمة العمل الفني تظهر من خلال العلاقات بين عناصر التكوين بشكل منظم ومرتب يتم من خلاله إدراك التصميم والتوصل إلى معناه وهدفه الوظيفي ومن جهة أخرى يعمل الجانب الوظيفي على إخضاع مكونات الشكل المادية لمنفعة المتلقي فضلا عن الجانب الجمالي إذ كليهما يُكون الآخر،وتُعد الوظيفة إحدى نظريات علم الجمال كون الأثر الفني للجمال يرجع إلى منفعته(37ص505) إذ تعرف وظيفة الأشياء بأنها الفائدة التي يحققها الشيء وان حقيقة الشيء تتمثل في الواقع من خلال تأدية وظيفة ما ،ويعد الاتجاه الوظيفي حقيقة قائمة منذ وجود الإنسان على سطح الأرض, وكذلك نرى أّن الفلاسفة اهتموا كثيراً بموضوع الوظيفة في التصميم(ياسر،2009،ص61)

وعليه فان الوظيفة في الاشكال الكوميدية أصبحت من الثوابت البديهية في التصميم، الأمر الذي جعل من إيجادها وتأمينها أمراً لابد منه بل يتعدى ذلك إلى محاولة الابتكار فيها ودمجها بمتطلبات الوقت الحاضر بلغة هندسية بسيطة بعلاقة مع فن الكوميديا.

التكوينات الشكلية وتأثيرتها الجمالية:

يمثل الجمال في تصاميم الأقمشة الكوميدية الطابع أو السمة الشكلية والقاعدة التواصلية التي تبرز مع تطور المواد بشكل يجمع ما بين الغاية النفعية والغاية الجمالية، إذ يقترن البعد الجمالي بالدور النفعي لأجزاء التكوين الشكلي، فضلاً عن أن المنفعة في الجمال تحقق غايات نفسية كونه صفة موجودة في الواقع يدرك حسياً بالعقل (وسام مرقس،1998،ص32) ،وعلى الرغم من اختلاف المفاهيم الفلسفية التي فسرت مفهوم الشكل آلا أنها اتفقت على أن جمالية الشكل ترتبط بمادته ومظهريته إذ يستنبط الجمال من المتعة التي يستشفها المتلقي من خلال رؤيته لها وتأثيرها فيه من خلال نواتجها الشكلية، وهذا ما يولد الشعور المرتبط بعلاقات التقبل أو النفور من التصميم, فالمادة احد مثيرات الإدراك الحسي الذي ينشأ من تنظيم السياق العام لتصاميم الأقمشة, فالإنسان هو المقياس الذي يحدد جمال المادة التي تترك لدى المتلقي الانطباع والإحساس بالبهجة سواء كان عن طريق التأمل العقلي أو النظر أو التذوق من خلال الاستخدام الأمثل(نجلاء ،2004،ص32) والإحساس بالجمال ينتج عن اللذة الجمالية الممثلة في الموضوع التي توضح وتبرز من خلال البنية الفنية للعمل التصميمي .

ويعد الجمال القيمة المطلقة العليا التي تنشأ في داخلنا من خلال رؤية الأشياء في واقع الحياة فالإحساس بالجمال وتذوقه صفة عامة يمتاز بها الإنسان، فقد تطرق العديد من الفلاسفة والمفكرين إلى مفهوم جمال التكوينات الشكلية فمنهم من يؤكد أنالجمالية ماهية في الواقع آلا دراسة التأثيرات الفيزيائية الشكلية على الإحساس البشري وبتطبيق التعريف على التصميم في فن الكوميديا يعرف بأنهُ دراسة تأثيرات القيم الشكلية للتصميم على الإحساس البشري وهذا المفهوم يرتبط بفن تصميم الأقمشة كأحد الأنشطة الفنية التي تتعامل مع طبيعة الجمال ومع الحكم المتعلق به أيضا ،والتأكيد على أن الجمال يحمل من الجاذبية ما يتعلق بالقيم الواضحة لمجموعة البنى وما تحمله من وضوح في الرؤية والتعبيرالكوميدي وما تمتلك من قوة تأثير فاعل وجاذب للمتلقي (نضال, 2006،ص51)

وبناءاً عليه فان الجمالية تكمن في الغرض أو المنفعة فضلاً عن مهارة وإمكانية المصمم في إخراج منجز تصميمي متناسق في مفرداته ومتوازن في عناصره ومتناسب في مكوناته مما تعمل على جذب انتباه المتلقي وبالتالي تحقيق الهدف الجمالي في تصاميم الأقمشة الكوميدية

أساليب التكوينات الشكلية في تصميم اقمشة الازياء الكوميدية

غالباً ما تشير مواضيع الأساليب أما إلى شيء في الطبيعة الخارجية-محاكاة-أو تشير إلى الطبيعة الداخلية للمصمم تعبيراً أو رمزاً، أو تكون كياناً مستقلاً بذاته الخالصة ويأتي ذلك أما بتخيل الطبيعة بطريقة فردية تعبر عن الإدراك الحسي الذاتي للمصمم، أو بتمثيل الطبيعة بشكل مبسط يتضمن حقيقتها، وبذلك يخضع التكوين الشكلي في علاقته مع الطبيعة لنمط أسلوبي معين لا لمجرد محاكاة جوهرية من محاكاة تتميّز بالرمزية أكثر من غيرها بالتصوير الموضوعي، فجاء التكوين أحياناً مجسداً للواقع في مواضيعه ومنظما على وفق ما تراء العين فيكون أسلوباً واقعياً, وأحيانا ينصرف عن واقع محاكاة الطبيعية المرئية والحقائق المادية (زهير،2001،ص15) فيبدو التصميم ابتكارياً يعتمد على الأداء التشكيل ذاتها متجسدة بالأساليب متعددة كالتجريد والمحور....الخ وكما سيتم ذكره

1- **أسلوب التصميم الواقعي** : وهو أسلوب قائم على التقليد الملتزم الذي يعتمد على الملاحظة وتحليل وتسجيل الأشياء الواقعية ،من خلال الاهتمام بدراسة تفاصيل مختلف الحقائق الواقعية الموضوعية المقدمة في الإدراك البصري مما يكون أشبه بالتصوير(الفوتوغرافي) إذ يعمل المصمم على تنظيم التكوين الشكلي على وفق معنى ثابت ومحدد, وهي أحدى الصيغ لتصاميم الأقمشة إذ يعمل المصمم على إعادة إنتاج الواقع بشكل الحياة نفسها ،والتي تتمثل في بساطة أشكاله ومواضيعه المستمدة من الطبيعة مثل الأشكال الآدمية والحيوانية والنباتية (يوسف،2000،ص17).
2- **أسلوب التصميم المحور**: ويتم وفقاً للمبالغة في المواضيع المستمدة من الإشكال الطبيعية والإشكال المصنعة أيضا إذ يستخدم المصمم الأصل الطبيعي لكي يبني علية واقعا مثالياً خيالياً من تصوره بشكل يتقبله المتلقي وذلك من خلال

الاستفادة من الصور الذهنية للمصدر المرئي لتكوين حقيقة مستقلة منها, وهنا يعمل المصمم على أيجاد نظير شكلي لمدركاته الحسية فهو يترجم الموضوع الذي يعمل فيه إلى صفات حسية ليس لها وظيفة المحاكاة في الشكل وإنما يعمل على أن يثير إحساساً مماثلاً وليس صورة مماثلة (العاني،2002،ص27)،تتشابه مع احاسيسة الذاتية إذ يمتلك هذا الأسلوب القدرة على إظهار إمكانية المصمم وبراعته الذهنية لصياغة تكوينات تعبر عن موضوعاتها المتنوعة في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية.

3- **أسلوب التصميم الهندسي** : يستمد هذا الأسلوب مفردات التكوين من الإشكال الهندسية البسيطة التي لها الدور الأكبر في تصاميم كالمربعات والمستطيلات والمثلثات والأشكال المتفرعة منها, والأشكال والدائرية والبيضاوية إذ تنقل هذه التكوينات إحساسا بالسكون كما يبدو الإحساس الحركي واضحا نتيجة التنويع في استعمال الخامات المختلفة الألوان ونتيجة تبادل الظل والضوء على الأجزاء الغائرة والبارزة في التصاميم المنفذة بإحدى طرائق الطباعة أو التراكيب النسجية (يوسف،مصدر سابق،ص20)

4- **أسلوب التصميم التجريدي** : يطلق علية أيضا الأسلوب(الإنشائي, أو الحدسي, أو المطلق) الذي يتجنب جميع العناصر التقليدية التي ذكرت في الأساليب السابقة ويستدعي استجابة جمالية للعلاقات الصورية البحتة المتعلقة بالمكان والحجم واللون(نادية،2003،ص32)، كذلك يعني التجريد التام عن الموضوع الأصلي(شكلاً ومضموناً) فهو لا ينطوي على موضوع أصلاً، فيحاول بعض المصممين أن يرتقي بوظيفة اللون من خلال أثارته للأحاسيس دون الاستعانة بالمعنى الذي يتضمنه أو تبديد الإشكال التصويرية في التكوين باعتماد أشكال إبداعي ،غير واقعية والواقع أن(للفن التجريدي الصرف إمكانات التعبير عن الانفعالات الباطنية العميقة أكثر مما في الفن ذي الموضوع فهو قادر على الرغم من عدم ارتباطه بشيء موضوعي... على إثارة أحاسيس المتلقي بطريقة أكثر صفاءاً وأكثر مباشرة)(محمد،2006،ص54)،ويلاحظ أن هذا الأسلوب في اغلب التصاميم المستحدثة للأقمشة تنفذ تكويناته بأسلوب لا يمت للواقع بصله, ويعتمد هذا على خيال المصمم

مؤشرات الاطار النظري التي يمكن الركون اليها في اعداد استمارة التحليل وهي كما ياتي:

1- تعكس العلاقة ما بين المضمون وإحساس المتلقي للمنجز التصميمي بقوانين التكوين الشكلي في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية وفق آلية عقلية, وهذا يوجه فعل التكوين ليشكل نقطة انطلاق المصمم لإظهار عمل تصميمي محقق للأداء التعبيري من خلال توظيف أشكال الكوميدية .

2- تعمل قواعد نظم التوزيع (المنتظمة وغير المنتظمة) لمفردات التصميم على ربط الأشكال بمعانيها ومدلولاتها في العمل التصميمي وتحدد مواضيع العناصر وأسس بنائها كونها الغاية من التكوين الشكلي في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية وأن تعقيد وبساطة التكوين الشكلي يمثل تباينات تسهم في تحقيق المنجز التصميمي .

3- أن الأساليب تعكس العلاقات الخارجية للتكوين وهذا يعود إلى المستويات المختلفه للمصمم وتلك المراحل التي تعكس دوافعه الإبداعية وتأخذ تصنيفاتها كون ألأسلوب يمتلك القدرة الفكرية لتركيب العناصر على وفق تكوين شكلي معبر وهادف في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية.

4- يعبر التكوين في التصميم عن عملية معرفية وتصنيف ذهني في مبادئه إذ يعمل الجانب الوظيفي على إخضاع التكوين الشكلي من خلال تقنيات الإظهار المادي لمنفعة المتلقي فضلاً عن الجانب الجمالي وكليهما يكمل الأخر في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية.

5- تعبر الأسس التصميمية عن قانون العلاقات كونها المخطط الذي ينظم عناصر التكوين والمعبر عن واقع العناصر ومواصفاتها وخصائصها الشكلية التي تعكس الهدف الجمالي الناتج من النظام التصميمي في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية.

6- يتضمن معنى التكوين ارتباط عملية التنفيذ التي يدرك من خلالها وحدة البناء الشكلي لإنتاج تصميم يحقق الهدف الوظيفي والجمالي .

7- تتعدد النظم الخاصة لتكون نظام التكوين العام للتصميم, وان هذا يشير إلى نظام مظهراً لكل العلاقات الشكلية, فنظام التكوين الشكلي بهذا المعنى مرتبط بمكوناته وموجوداته التي هي من خيارات المادة المتاحة .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

بعد أن أتم الباحث الدراسة النظرية عبر الإطلاع على الطروحات والمصادر العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحقيقاً لهدف البحث العملي للتعرف على فضاءاتها الداخلية لغرض الدراسة و والتحليل على وفق المؤشرات التي تم التوصل إليها في الإطار النظري، لغرض تحقيق هدف البحث،اذ إعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل عينات البحث الحالي والذي يعد من اهم مناهج البحث العلمي، اذ يشخّص الظاهرة المبحوثة تشخيصاً دقيقاً لتحليل المعلومات بغية الوصول لهدف البحث وكونه الأنسب مع طبيعة البحث .

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم أقمشة الأزياء (الكوميدية)،للمصمم (simone -rocha)، دار(جان غوتيه) في باريس، لسنة 2024،وذلك بما يتلائم مع التكوينات الشكلية في تكوين مجتمع البحث إذ بلغ(12) أنموذجا تصميمياً

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بصورة قصدية بما يتلائم مع أهداف البحث ،وتم مراعاة التنوع في التصاميم بما يخدم مع أهداف البحث وبنسبة25% وبهذا بلغت العينات (3) أنموذجا تصميمياً.

اداة البحث

لتحقيق الوصول الى اهداف البحث تم إعداد استمارة التحليل وتضمنت المحاور الأساسية التي تناولت اغلبها الباحث في الإطار النظري , وشملت محاور متعددة ذات تفاصيل تسهم في تحقيق اهداف البحث .

وصف وتحليل الانموذج الاول

الوصف العام

الخامة المستخدمة: مخلوط(القطن+ البوليستر)

التقنيات الاظهارية للتصميم: طباعية+ اضافات

الألوان المستخدمة: اوردي ، أزرق تدريجاته ،أخضر ،بني.

الأسلوب التصميمي : محور

مفردات التكوين الشكلي :

أعتمد المصمم التنوع في مفردات التكوين الشكلي إذ وظف الأشكال المصنعة على وفق أسلوب واقعي محورمؤكداً قدرتها على التكثيف الشكلي, إذ اتخذت المفردات تقسيما فضائيا ناتجاً من تعدد الأشكال ذات التفاصيل الدقيقة الظاهرة والحركات الدائرية المضافة

العناصروالصفات المظهرية الشكلية :

كان التنوع في عناصر التكوين الشكلي ظاهراً من خلال توظيف الزخرفة النباتية على كامل المساحة الكلية للقماش ،واضافت الحركات اللولبية باتجاهات متعدد موزعة بالتبادل على المساحة الكلية للقماش فأكسبت التكوين الحيوية والتعددية الاتجاهية,

وأظهرت فاعلية القيم الضوئية للألوان فحققت انسجاماً بصفات الشكل العام فاظهر التباين اللوني أحساساً عالياً بالاتجاهية والحركة المتعددة الاتجاه من خلال توزيع المفردات داخل الوحدة التصميمية كحالة ترابطية ايجابية بين التكوينات في التصميم العام .

التنظيم الشكلي للأسس:

أظهر المصمم من خلال التنظيم الشكلي الفضاء توازنا غير متماثل نتيجة تعادل الجاذبيات المتعارضة في الشكل العام، إذ يمكن الإحساس بمركز ثقل بعض الأشكال عن الأخرى التي اقل منها وزنا آلا أن الكل العام بدا متناسباً مع بعضه إذ يمكن الإحساس بايجابيته للمفردات ضمن المساحة الإجمالية للتصميم ،وقد حافظ التكوين على حيويته وتماسكه من خلال الانسجام اللوني المتحقق للأشكال والمفردات التصميمية داخل العمل التصميمي وظهرت فاعلية السيادة في التكوين اللولبي ذات القيمة اللونية الهادئة التي منحت المتكون العام الاستمرارية والتتابع البصري من جزء لأخر ضمن المجال المرئي, أما فاعلية التكرار فقد أظهرت الشد بصري والجاذبية من خلال تكرار الحركة, فأنتج فعل التكرار ظهور إيقاع غير رتيب إلا أنه لم يحقق الدور المطلوب بسبب الكثافة الكتلية والتراكب والتداخل ما بين مفردات التكوين العام.

نظم العلاقات بين الوحدات الشكلية :

أظهر الأنموذج مرتكزات النظم التوافقية من خلال التشابه في الصفات المظهرية, فاظهر حالة من التوافق بين مفردات التصميم أما التداخل فقد اظهر وحدة الكيان العضوي وقد عبر عن حالة من الانسجام الذي نتج من تقارب الوحدات المتشابهة داخل التصميم فظهرت الحركات متواصلة ومتقاطعة لتحقق الهدف الوظيفي والجمالي مع بعضها ضمن علاقات حدود الوحدة التصميمية الأساسية بعد إخضاعها لعملية التنظيم أما مرتكزات النظم المتباينة فقد ظهر التنوع في الإكثار من أصناف العناصر المرئية داخل التكوين فحققت وحدة تصميمية متحركة ارتبطت أجزاؤها من خلال علاقة الجزء بالكل وان التساوي بالقيمة الضوئية واللونية لتلك الأشكال أدى إلى انعدام الجذب والهيمنة من خلال الحركة

تنظيمات التكوين الشكلي :

اعتمد المصمم في توزيع مفردات التكوين العام على وفق النظام المنتظم في الوحدة الأساسية بدافع زيادة الإثارة وجذب الانتباه نحو التصميم العام وفي حالة تجزئة المفردات فأنها نظمت على وفق أنظمة مختلفة فهي لا تشير إلى اتجاه محدد مما أعطى التصميم تنويعاً حركياً في الفضاء التصميمي للقماش الكلي

وصف وتحليل الانموذج الثاني

الوصف العام

الخامة المستخدمة: مخلوط (القطن+الجلد المصنع)

التقنيات الاظهارية للتصميم : طباعية+ اضافات

الألوان المستخدمة: أحمر وتدريجاته،ابيض،

الأسلوب التصميمي: محور

مفردات التكوين الشكلي :

أعتمد التصميم تنوعا في مفردات التكوين الشكلي إذ قسمت المساحة على أشكال نباتية ازهار متباينة في الاتجاه، فظهرت الوحدة في التكوين العام على الرغم من الاختلاف ألاتجاهي الشكلي للمفردات التي عملت على تعزيز الانتقال البصري محققة الاستمرارية والتواصل .

العناصروالصفات المظهرية الشكلية :

قد أظهرت الشد البصري للمتكون العام من خلال الاضافة المتباينة بين الشكل والأرضية التي أظهرت فاعلية القيم اللونية داخل المفردات الشكلية التي توزعت على المسافة الكلية للقماش متغيرات ملمسية منحت التكوين قيما جمالية للتصميم العام, أما الاتجاه فقد تنوع بتنوع حجم وشكل المفردات آلا أنه حافظ على انتظاميته بشكل يحس من خلاله المتلقي بتناسق أجزاء التصميم مما عززت الفاعلية اللونية من تحقق المؤثرات للعلاقة المتبادلة للون الاحمر لإبراز المفردات التصميمية المرتبطة بالرؤية وتأثيراتها المنسجمة التي أعطت نوعاً من التناغم المنسجم بفعل تأثير العلاقات اللونية في الكل العام .

التنظيم الشكلي للأسس :

ارتبطت أجزاء الوحدة التصميمية من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على مساحة القماش الكلي فأحدث توازناً غير متماثل تعادلت فيه المحاور بشكل وهمي فحافظت على الانسجام الأسلوبي ،وقد اختفت السيادة لأي جزء في التصميم ونتج اندفاعاً بالتتابع لمسارات واتجاهات حركية مختلفة الاتجاه في المجال البصري ضمن فضاء شكلي محدد.

نظم العلاقات بين الوحدات الشكلية :

أظهر الأنموذج مرتكزات النظم التوافقية من خلال تكرار الوحدات وتداخلها واقترابها في التكوين الأساس فأنتجت أشكالاً متواصلة مع بعضها بعد إخضاعها لعمليات التنظيم ضمن علاقات حدود الوحدة التصميمية فعبرت بذلك عن حالة الانسجام بين أشكال التصميم, لتحقق ترابط العناصر في المتكون العام، كما ان التعددية الشكلية للمفردات الداخلة ضمن الوحدة الأساسية لم تفكك التصميم وإنما زادت من ترابطه باعتماد علاقة التجاور والتراكب والتماس والتداخل وكذلك جاء توزيعها بنمط يعتمد التوازن غير المتماثل بين الأجزاء لتحقق حركة اتسمت بالمرونة في تشكيل أجزائها المترابطة مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالجزء المكررة على سطح القماش.

تنظيمات التكوين الشكلي :

المتكون الشكلي العام للتصميم يحتوي تكوينات نظمت على وفق التنظيم المركزي الذي اتبع النظام لتحقيق الشد البصري والاستمرارية وتماسك الوحدات داخل التصميم العام ،وبهذا عزز الفكرة لتحقق الجانب الوظيفي والجمالي للتصميم ، وقد نظم التصميم على أساس التكثيف الشكلي والإضافة الشكلية وظهر هذا من خلال التنوع الشكلي ولاتجاهي مما أنتج حدوداً فاصلة لإبراز خصائصها الشكلية وإضفاء قوة الجذب في فضاء التصميم لتحقيق جماليه المتكون العام.

وصف وتحليل الانموذج الثالث

الوصف العام

الخامة المستخدمة: مخلوط (القطن+بوليستر)

التقنيات الاظهارية للتصميم : تركيب نسجي وتطريز

الألوان المستخدمة: ابيض،

الأسلوب التصميمي: محورزخرفي

مفردات التكوين الشكلي :

أن الكل العام للأنموذج يضم مفردات تصميمية بسيطة التكوين مستمدة من الطبيعة بأسلوب محور زخرفي على أساس متحقق شكلي احدث تقسيماً فضائياً واضحاً تمثله وحدة التكرار الأساسية التي كررت على فضاء القماش باتجاهات مختلفة يحقق من خلاله فضاءاً ايجابياً مكملاً للتكوين التصميمي .

العناصروالصفات المظهرية الشكلية :

ظهر اللون الابيض منسجماً مع طبيعة التصميم ،ونتيجة ارتباط اللون بالخصائص البصرية تم توظيف اللون لإثارة الانتباه من خلال علاقات التباين التي توحي بتنوع الملامس فقد احدث عمقاً فضائياً ناتجاً من تقدم وتأخر الألوان في حيزها المكاني وبالتالي أحدث تنوعاً في القيم الضوئية وانعكاساتها في المجال المرئي.

التنظيم الشكلي للأسس :

قد أظهرت الأسس التصميمية أن التوازن المتماثل هو الأساس المعتمد في الوحدة الأساسية المكررة تكراراً بطريقة المعينات على وفق إيقاع خاضع لتردد موحد في الكل العام وهذا ناتج من تناسب حجوم التشكيلات مع بعضها فضلاً عن تناسب توزيعها وتنظيمها في الكل العام بالتالي حقق وحدة ارتبطت أجزاؤها من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على مساحة القماش الإجمالي مما حقق انسجاماً في الصفات والأسلوب في آن واحد أدى إلى حصول انسجام في الشكل العام .

نظم العلاقات بين الوحدات الشكلية:

أظهر الأنموذج مرتكزات النظم التوافقية من خلال التشابه الذي نتج عن تكرار مفردات التكوين داخل الوحدة الأساسية الذي حقق الاستمرارية ووحدة التنظيم, أما التقارب فقد ظهر ترابط ناتج من تباين الإشكال مع الأرضية وتجاور الأشكال والفترات مظهراً نوعاً من التنظيم على سطح القماش الكلي ،وقد اظهر ملمس القماش وحقق ترابط التصميم وقد ظهر التباين ليؤكد الفرق بين الشكل والأرضية من خلال إدراك الانتقال المفاجئ من الفترات إلى الشكل أو العكس على سطح القماش الكلي, فتعادلت القوى الاظهارية ضمن التكوينات على محور متماثل وتناسب توزيعها في الفضاء وقد اعتمد المصمم علاقات التجاور والتتابع بين التكوينات المنتظمة التوزيع مما عمل على تألفها واتساقها في تكوين ارتبطت أجزاؤه من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر لأحداث استمرارية بصرية ضمن المجال المرئي على سطح القماش الكلي.

تنظيمات التكوين الشكلي:

نظم الشكل أو مفرداته التصميمية على وفق النظام المنتشر في توزيع المفردات على المساحة الكلية للقماش, التي حققت قوة التماسك والاستمرارية والتوسع في المجال المرئي .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها:

1- لقد ساد الأسلوب المحورفي تنفيذ تصاميم النماذج المبحوثة حيث تميز هذا الأسلوب بالدور الفاعل في عملية لفت النظر وإثارة الأحاسيس، وهذا ما أدى إلى عدم تمكن المصمم من إحداث الغرض الجمالي بفاعلية اكبر من الغرض الوظيفي الذي ظهر في اغلب النماذج المبحوثة .

2- أظهرت النماذج الاول والثاني ظهور التوازن باللون والقيمة إذ تمكن المصمم من التحكم بالجاذبيات المتعارضة عن طريق الإحساس البصري بين أجزاء الحقل المرئي الذي اعتمد الإحساس بمركز ثقل الأشكال في التكوين العام

3- ظهر الانسجام في الانموذج الثالث من خلال الصفات والشكل الخارجي كونه يجمع بين المتناقضات وبشكل غير رتيب على وفق علاقات مكانية بين التشكيلات داخل التكوين .

4- تحققت الوحدة من خلال نماذج عينة البحث فأظهرت الوحدة بالعناصرفي الانموذج الثالث وبنسبة عالية ،أما وحدة الأسلوب فقد ظهرت بنسبة عالية في الانموذج الاول ،وقد ظهرت وحدة الفكرة في اغلب نماذج العينة كونها الفعل الذي يتم على أساسة التصميم .

5- أظهرت النماذج الثلاثة اعتماد المصمم الترابط لتحقيق الاستمرارية بين أجزاء الوحدة من خلال العلاقات البنائية والتقارب بالصفات والتتابع الاتجاهي المنظم الذي يحكم تكرارها على سطح القماش الكلي ضمن مسارات تعمل على احتواء التأثيرات المتعاكسة بين الأجزاء المكونة للتصميم .

6- وتحققت السيادة في نماذج عينة البحث من خلال سيادة الشكل والاتجاه التي ظهرت في الانموذج الاول ،وسيادة اللون التي تحقق بنسبة عالية في الانموذج الثاني إذ برزت السيادة والسيطرة اللونية فيه لإظهار مؤثرات لونية نظمت الأشكال وسادت عليها في التكوين الشكلي .

7- وظهر فعل الحركة الناتجة بالإيهام في الانموذج الاول من خلال الحركة اللولبية التي ضمنتها الأشكال داخل مكونات التصميم محققتا اتجاهية متنوعة .

الاستنتاجات

1- استخدم المفردات الطبيعية (نباتية) التي نفذت بأسلوب واقعي ومحور وتجريدي, وقلة استخدام المفردات الكتابية والمصنعة لما تشكله من دلالات ورموز .

2- أن التكوين الشكلي للأسس اظهر دوراً فاعلاً من خلال التوازن (بالشكل واللون والقيمة والاتجاه) والتحكم بالجاذبيات عن طريق الإحساس بمركز ثقل الأشكال بين أجزاء التكوين الشكلي داخل حدود الوحدة التصميمية فتحققت وحدة التصميم في اغلب نماذج عينة البحث ساعد على ذلك التقارب بالصفات والتتابع الاتجاهي المنظم الذي يحكم تكرارها على سطح القماش الكلي ضمن مسارات تعمل على احتواء التأثيرات المتعاكسة بين أجزاء المكون التصميمي.

3- أن نظم العلاقات بين الوحدات الشكلية مثلتها علاقات (التجاور والتشابه والتداخل) لتحقق التجاذب بين وحدات التكوين من خلال إدراك الأشكال المتجاورة كشكل واحد ، أما التشابه فقد تحققت نتيجة اشتراط اشتراك العناصر والوحدات المتشابهة بصفة أو أكثر لإظهار التصميم وفي تحقيق الترابط والوحدة في نظام التكوين الشكلي فعمل ذلك على إظهار العمق الفضائي على سطح القماش الكلي .

4- أكدت النظم التطابقية من خلال التباين في (اللون والقيمة والشكل والاتجاه) على أظهار التنوع بتأثيرات قصديه لارتباطه مع موضوع الفكرة التصميمية فاحدث الانسجام في الصفات المظهرية الذي جمع بين المتناقضات في علاقات مكانية بين التكوينات, أما التماثل والتتابع فقد ساعد على تعادل النسب من خلال ربطها بالأثر التقني الناتج فعليا أوإيحائيا لكي تبدو المحاور كلا واحداً في المتكون العام .

التوصيات :

1- الاهتمام بتوظيف تكوينات شكلية متنوعة في تصاميم اقمشة الازياء الكوميدية من خلال تقنيات الإظهار (المنسوجة والمطبوعة) لتحقق تصاميم تخدم الغرض الوظيفي والجمالي في آن واحد .

2- التأكيد على خبرة المصمم ومعرفته بالأطر المعرفية والتقنية بوقت واحد في بناء أنظمة التكوين الشكلي في المنجز التصميمي .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي وبعد اطلاع الباحث يقترح إجراء الدراسة الآتية :

((دراسة مقارنة للتنوع الشكلي والملمسي لانظمة تصميم اقمشة الازياء الكوميدية"

Conclusions

1. Natural (plant) motifs were used, executed in a realistic, abstract, and focused style, with minimal use of written and manufactured vocabulary due to their inherent connotations and symbolism.

2. The formal composition of the foundations played an active role through balance (in form, color, value, and direction) and the control of attraction by creating a sense of the center of gravity of the forms within the boundaries of the design unit. This resulted in the achievement of design unity in most of the research sample. This was aided by the similarity of attributes and the organized directional sequence governing their repetition on the overall canvas surface within paths that contain the opposing influences between the parts of the design component.

3. The relationships between the formal units were represented by relationships of (adjacentness, similarity, and overlap). This achieved attraction between the compositional units by perceiving adjacent forms as a single shape. Similarity was achieved by requiring similar elements and units to share one or more attributes to reveal the design and achieve cohesion and unity within the formal composition system. This, in turn, created the illusion of spatial depth on the overall canvas surface.
4. The conformity systems emphasized, through the contrast in (color, value, shape and direction), the display of diversity with intentional effects due to its connection with the subject of the design idea. This created harmony in the appearance qualities that brought together the contradictions in spatial relationships between the formations. As for symmetry and sequence, they helped to balance the proportions by linking them to the technical effect that resulted actually or suggestively, so that the axes appear as one in the general composition.

References:

1- Emile Badi' Ya'qub, 2004: The Detailed Dictionary of the Collection, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah Publications, Lebanon, Beirut.
2- Ibrahim Madkour, 1983: The Philosophical Dictionary, Arabic Language Academy, General Authority for Amiri Printing Affairs, Arab Republic of Egypt.
3- Ismail, Shawqi Ismail, 1999: Art and Design, College of Education, Nasr City, Cairo, 1999.
4- Al Dakhil, Nidal Nasser Diwan, 2006: The Aesthetics of Composition in Modern Art and Its Impact on Developing the Creative Abilities of Fine Arts Students, PhD Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Art Education, Baghdad.
5- Jalal Jamil, 2002: The Concept of Light and Darkness in Theatrical Performance, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad.
6- Jamil Salbia, 1983: The Philosophical Dictionary, Part Two, Arabic Language Academy, Arab Republic of Egypt, General Authority for Amiri Printing Presses.
7- Hassanein Shafiq, 2009: Graphic Design in Advertising Media and the Internet, First Edition, (Fikr wa Fann Publishing House), Cairo.
8- Al-Husseini, Haider Hashim Mahmoud, 2009: Establishing Design Foundations to Enrich Artistic Taste in Modern Textile Designs, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.
9- Al-Husseini, Ayad Hussein Abdullah, 2008: The Art of Design / Philosophy / Theory / Application, Parts (1, 2, 3), House of Culture and Information, Sharjah.
10- Al-Husseini, Haider Hashim Mahmoud, 2009: Establishing Design Foundations to Enrich Artistic Taste in Modern Women's Textile Designs, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design/Textiles, Baghdad.

11- Al-Zubaidi, Zainab Abdul Ali Mohsen (2003), Design Relationships in Iraqi Women's Fabrics, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design, Baghdad.
12- Zuhair Sahib, 2001: Sculpture on Two-Dimensional Surfaces in Egyptian Fine Arts, Al-Akadami Journal, University of Baghdad, Issue (32), Volume Nine, College of Fine Arts, Baghdad.
13- Al-Zaidi, Jawad Abdul Kadhim (2011): The Structure of Rhythm in Linear Compositions, Ministry of Culture Press, Damascus.
14- Salama Muhammad Ahmad (2008): Decorative and Mural Painting - Design, Materials, Media, and Techniques, Nancy Library, Damietta.
15- Shaya, Muhammad Shafiq (1998): Introduction to Contemporary Philosophy, Lebanon, Beirut, Noufal Foundation.
16- Al-Amri, Faten Ali Hussein, 2005: Integration between Fabric and Fashion Designs and the Resulting Relationships in the Overall Product, PhD Thesis / Fabric Design, (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design, Baghdad.
17- Al-Ani, Hind Muhammad Sahab, 2002: Aesthetic Values in Children's Fabric and Fashion Designs and Their Dialectical Relationship, PhD Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design/Fabric, Baghdad.
18- Aydani, Youssef, 2000: Universality and the Dialogue of Subjectivities in Art, Second Edition, Lebanon, Beirut, Al-Buraq Printing and Publishing Foundation.
19- Abdul Fattah Riad, 1995: Formation in the Fine Arts, First Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
20- Abdul Hadi, Adly Muhammad, and Al-Daraisa, Muhammad Abdullah, 2009: Principles of Design, First Edition, Arab Community Library for Publishing and Distribution.
21- Ammar Abdul Hamza Habib, 2000: The Systematic and Functional Structure in Contemporary Painting 1950-1967, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad.
22- Muhammad Aziz Alwan, 2006: Artistic Styles and Their Expressive and Functional Connotations in Arab Women's Fabric Designs, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design/Textiles.
23- Nadia Abdul Qader Ibrahim, 2003: The Reality of Curtain Fabric Designs in Iraq and the Possibility of Developing Them, MA thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Design/Textiles, Baghdad.
24- Najla Muhammad Kazim, 2004: Compositional Systems in Assyrian Fine Arts and Their Reflections on Contemporary Iraqi Painting (An Analytical Study), MA thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Fine Arts, Drawing, Baghdad.
25- Wissam Marcus, 1998: The Direction of Elemental Movement and Its Relationship to Content in Mural Painting and Relief Sculpture in the Civilization of Mesopotamia, PhD Thesis (Unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad.
26- Yasser Suhail, 2009: Design in the Fields of Applied Arts and Architecture / The Importance of Using Computers in Design, First Edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
27- Yasser Suhail, 2009: Design in the Fields of Applied Arts and Architecture / The Importance of Using Computers in Design, First Edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo.
28- Ching Francis ,D. K ;1999: Interior Design , Instated , Van Nostril and Reinhald , Company New York .
29-Mills, John and Fit Maurice,1990: The Berganon Dictio Nary of Ars Pergamon Press, London